مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

دور السياسات التعليمية في تعزيز الرقابة الذاتية لدى المعلمين في المملكة العربية السعودية

بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص السياسات التربوية

إعداد

أ/ ابراهيم محمد احمد عسيري
باحث ماجستير بقسم القيادة والسياسات التربوية
كلية التربية – جامعة الملك خالد
إشراف
د/ رضا عبد البديع السيد عطية
أستاذ التربية المقارنة المساعد
كلية التربية – جامعة الملك خالد

المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ لملاءمته طبيعة البحث وإجراءاته، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة أقسام القسم الأول وهو دور السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين والقسم الثاني الصعوبات التي تواجه السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين القسم الثالث وهو متطلبات السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من(٧١) مديرا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها أن يدخل المعلمون أعمالهم على اكمل وجه لأن إتقان العمل واجب أو جابه الله سبحانه وتعالى على المسلم كما أن من نتائجها أن يربي المعلم في نفسه النفس اللوامة التي تراجعه وتحاسبه أولا بأول كما أن من أبرز نتائج هذا البحث يعني تقبل المعلمون النقد البناء الهادف الذي يساعد على تطوير العملية التعليمية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

Abstract:

The study aimed to identify the role of educational policies in activating self-regulation among teachers. The researcher used a descriptive approach to match the nature of the research and its procedures. To achieve the study's objectives, a questionnaire consisting of three sections was developed: the first section is the role of educational policies in activating self-regulation among teachers, the second section is the difficulties facing educational policies in activating self-regulation among teachers, and the third section is the requirements of educational policies in activating self-regulation among teachers. The study sample consisted of (71) principals who were selected randomly. Mean scores, standard deviations, analysis of variance, Pearson correlation coefficient were used, and the study reached several results, including that teachers should perform their work to the best of their abilities because mastering work is a duty enjoined by Allah. Another result is that teachers should cultivate in themselves the self-criticism that guides and holds them accountable regularly. One of the key findings of this research is that teachers should accept constructive criticism that helps in developing the educational process.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

المقدمة:

يعد التعليم عامل مهم من عوامل تطور البلدان وازدهارها كما يحظى التعليم بدرجة عالية من الاهتمام في المملكة العربية السعودية فهي منذ بدايتها وحتى وقتنا الحالي تسعى إلى تطويره وجعله متوافقاً مع متطلبات العصر، والنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية قائمة على سياسات تعليمية ثابتة، وهذه السياسات هي المبادئ والقرارات التي تحكم النظام التعليمي في المملكة، وتهدف إلى توجيه وتحسين العملية التعليمية، و كما أن هذه السياسة تركز على توفير فرص التدريب والتطوير المستمر للمعلمين بهدف تحسين مهاراتهم وكفاءاتهم التعليمية وتعزيز جودة التعليم، وتتضمن السياسات التعليمية في المملكة العربية السعودية على أنظمة التقييم والمراقبة لقياس تقدم الطلاب من خلال ما يتم تقديمة من قبل المعلمين وتقييم جودة التعليم وفعالية السياسة التعليمية المعتمدة، كما تعد الرقابة الذاتية مهارة هامة في النجاح الشخصي والمهني حيث تساعد الفرد على تحقيق الانضباط الذاتي والتحكم في سلوكه واتخاذ القرارات الصحيحة كما يمكن تطوير الرقابة الذاتية من خلال التدريب والممارسة المستمرة للفرد.

تنظر السياسة التعليمية إلى الإنسان على أساس إنه هو محور العملية التعليمية والتربوية واصله لذا تحاول من خلال التعليم لتزويد الأفراد ليس فقط بالمعرفة والمعلومات، بل أيضا القيم والاتجاهات وعلى المواطن السلوكية المتعارف عليها في المجتمع. (الرومي، ٢٠٠٢، ص١١١).

كما تعد السياسة التعليمية أحد أركان السياسة العامة في جميع الدول، وأن هدفها الرئيس بصفته العامل المؤثر والفعال في نهضة المجتمع، وهما هدفا التربية، كما أنها تمثل الرؤية المجتمعية التي يسعى النظام التعليمي لتحقيقها، وأساسا لتقويم الخطط، وتحديد العلاقة الحتمية بين التنمية الشاملة للدولة وبين التربية والتعليم، كما أنها تيسر عملية صنع القرارات، وتنظيم العملية التعليمية (الشفيش، ٢٠١٨، ص٨٨١).

تعد الرقابة الذاتية من أهم أنواع الرقابة لجدواها ولما لها من فاعلية، لذلك يجب على القائد التربوي غرسها في نفوس مرؤوسيه، لأنها تسهم في إنجاح أي عمل وتجعله أكثر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

تميزا وإبداعا ولا يكون ذلك إلا في مراقبة الله في السر والعلن، وأن يكون قدوة حسنة في ذلك لجميع العاملين معه، ومتى ما تحقق ذلك للرئيس فإن رقابة العمل تصبح من أسهل الأمور لديه حيث يسير العمل سيرا حسنا في وجوده وبغير وجوده حيث يشعر الجميع في مراقبة الله عليهم، وبمراقبتهم على أنفسهم (المعولية، ٢٠٢١، ١٦٥).

إن الرقابة الذاتية هي إحساس العنصر البشري أيا كان موقعه سواء كان في المعمل أو الجامعة أو أي مكان آخر بأنه مكلف بأداء عمل ما وعليه أن يؤدي هذا العمل بأكمل وجه لأنه مؤتمن عليه من دون وجود رقيب حيث إن وصول الفرد إلى هذا المستوى من الرقي فإن ذلك يعني أن النجاح أكيد، إذ ينبغي أن يراقب الإنسان نفسه وأن يكون مخلصا في عمله لأن ذلك يعتبر أحد العوامل الأساسية لتحقيق الجودة في التعليم (صالح، ٢٠١٤، ص٥٤٢).

تأتي هذه الدراسة للتعرف على دور السياسات التعليمية في تعزيز الرقابة الذاتية لدى المعلمين في المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث حول أهمية الرقابة الذاتية والعمل على تعزيزها لدى المعلمين وأنها عنصر مهم من عناصر عملية التعليم ونجاحه والتي قد يفتقر إليها بعض المعلمين ويجهل أهميتها في رفع مستوى وجودة التعليم، وانطلاقاً من هذه المشكلة تأتي هذه الدراسة للكشف عن عدة أسئلة وهي على النحو التالي:

١- ما دور السياسات التعليمية في تعزيز الرقابة الذاتية لدى المعلمين في المملكة العربية السعودية؟

٢- ما الصعوبات التي تواجه السياسات التعليمية في تعزيز الرقابة الذاتية لدى المعلمين في المملكة العربية السعودية؟

٣- ما متطلبات السياسات التعليمية في تعزيز الرقابة الذاتية لدى المعلمين في المملكة العربية السعودية؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على دور السياسات التعليمية في تعزيز الرقابة الذاتية لدى المعلمين في المملكة العربية السعودية.

٢- التعرف على الصعوبات التي تواجه السياسات التعليمية في تعزيز الرقابة الذاتية لدى المعلمين في المملكة العربية السعودية.

٣- التعرف على متطلبات السياسات التعليمية في تعزيز الرقابة الذاتية لدى المعلمين في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تعود أهمية هذا البحث في كونه يتناول موضوعاً مهماً ومؤثراً في عملية التعليم وايضاً العمليات التربوية، كما أنه يساعد في السير نحو الأهداف المنشودة للمؤسسات التعليمية.

وهذا ما أكدته دراسة صالح (٢٠١٤) في توصياتها على غرس الرقابة الذاتية في أفراد المجتمع عموما والأساتذة خصوصا، لأن ذلك سيولد لكل فرد من رقابة ذاتية ينتج عنها بناء مجتمع متكامل ورائع يرتضي إلى مستوى المجتمعات في الدول المتطورة.

وتتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث:

في دور السياسات التعليمية في تعزيز الرقابة الذاتية وأهميتها من حيث تنفيذها لدى المعلمين في المملكة العربية السعودية وأثرها العائد على مخرجات التعليم، بالإضافة إلى المساهمة في الزيادة المعرفية لدى المكتبات العلمية وإمكانية أن يكون مرجع لأصحاب القرار.

وتتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث:

في تثقيف المعلمين على دور الرقابة الذاتية وكيفية تطبيقها والعمل بها من قبل المعلمين.

توضيح مدى أهمية السياسات التعليمية وأثرها في تطبيق الرقابة الذاتية للوصول إلى اهداف العملية التعليمية.

فتح المجال لإجراء دراسات بحثية في مجال السياسات التعليمية وعلاقتها بالرقابة الذاتية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

مصطلحات البحث:

الدور:

لغة: الدّور: الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض يقال انفسخ دور عمامته، وعند المناطقة توقف كل من الشيئين على الآخر. (المعجم الوسيط، ص٣٠٣).

السياسة لغة: القيام على الشيء بما يصلحه (الفيروز آبادي لسان العرب،ص٢١٤٩).

السياسات التعليمية: هي الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية أداء للواجب في تعريف الفرد بربه وديني وإقامة سلوكه على شرعه، وتلبية لحاجات المجتمع، تحقيق الأهداف الأمة، وهي تشمل حقول التعليم ومراحله المختلفة، والخطط والمناهج، الوسائل التربوية، والنظم الإدارية، والأجهزة القائمة على التعليم، مساعد ما يتصلوا به (وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية،١٩٩٥، ص٥)

وتعرف سياسة التعليم إجرائياً: بأنها القواعد والنظم الأساسية التي تقوم عليها عملية التعليم في جميع مراحلها التعليمية وتتوافق مع متطلبات العصر وتكون متوافقة مع الدين والعادات والتقاليد للبلد.

Education policy:

Education policy can be formally understood as the actions taken by governments in relation with educational practices, and how governments address the production and delivery of education in a given system. Admittedly, some promote a wider understanding of education policy –i.e. acknowledging the fact that private actors or others institutions such as international and non-governmental organizations can originate educational policies (Romane,Beatriz, 2017,19).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

الرقابة:

لغة: رقابة: "ورقابةً ورقوبا ورقبة، بفتحهن: انتظره، كترقبه وارتقبه"، ومنها معنى الحراسة، ومن معانيه أيضا النجم الذي في المشرق يراقب الغارب. (مجموعة من المؤلفين :القاموس المحيط، ص٩٠).

الرقابة الذاتية:

الرقابة الذاتية بأنها " ان يراقب الانسان نفسه في جميع أقواله وأفعاله، وألا يتعدى الحدود المسموح بها في ظل الحرية التي كلفها له دينه ومجتمعه، وأن يكون الإنسان قادراً على التصرف الكامل في جميع شئون حياته مع تحمل النتائج المتوقعة من تلك التصرفات سواء كانت إيجابية أو سلبية، ويصبح قادراً على الإبداع والتفكير" (محمود،٢٠٢٠،ص.٢٣٨).

كما عرفها الدبيان (٢٠٠٧) على انها " عبارة عن انبعاث داخلي لشعور مزدوج خليط بين قناعة راسخة بوجوب أداء الأمانة وإعطاء الحقوق وإبراء العهدة بعدل وقسط، وبين اعتقاد جازم وإحساس ذاتي دائم باطلاع الرب سبحانه وعلمه وإحاطته بما يكنه الفؤاد، وما تخفيه النفس، وما تمارسه الجوارح من أعمال وتصرفات" (ص.١٢).

وتعرف الرقابة الذاتية إجرائياً على أنها: مراقبة الفرد لنفسه وعلمه بأن الله مطلع عليه في السر والعلن وان كل عمل يقوم به هو مسؤول عنه أمام الله عز وجل وان يضع نصب عينية أن يكون القدوة الحسنة والنموذج المقتدى به في جميع تصرفاته.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على دور السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين.

الحدود المكانية:

إدارة تعليم أبها.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٥م.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

الحدود البشرية:

مديري المدارس الثانوية بمدينة أبها.

الإطار النظري:

أولا: مفهوم السياسة التعليمية:

تعد السياسة التعليمية الإطار العام الذي يتضمن الأهداف والاتجاهات، والمبادئ، والقرارات التي تركز على مجموعة من المتطلبات الروحية، والفلسفية والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية في شمول وتكامل، بحيث يمكن من خلالها –وما تتضمنه من إجراءات ووسائل–أن تحقق أهدافها، كما أنها مجموعة الأهداف الموجهة للنظام التعليمي واختيار الطرائق والوسائل التي تحقق هذه الأهداف، كما تحظى سياسة تعليمية بأهمية كبيرة فهي عملية لها أبعادها الاجتماعية والعلمية والتربوية، وهي اجتماعية باعتبار التعليم نظام اجتماعي يؤثر في المجتمع ويتأثر به، ومتغيراته وظروفه المختلفة، وتربوية لأنها تتم في مجال التربية، وتستهدف العديد من المخرجات العلمية والتربوية. على دهمي (رفاعي، ٢٠١٥، ص٤٣١).

تعرف السياسة التعليمية بأنها إطار عام يعبر عن توجهات الدولة والمجتمع في مجال التعليم، ويتضمن الأهداف والخطط والبرامج التعليمية والتربوية، والإجراءات، ويجب القيام بها لضمان التنفيذ والتطبيق الناجح لها، والتقويم في ضوء معايير واضحة ومحددة. (رفاعي، ٢٠١٥ص٤٥٤).

كما عرفها الرومي (٢٠٠٢) بأنها مجموعة من العمليات والموجهات التي صيغت على شكل عبارات لتنظيم العملية التعليمية وتحقيق أهداف متخذي القرار وتلبية حاجات الأفراد والجماعات في المجتمع من خلال جميع عناصر التعليم والتعلم لمختلف المراحل الدراسية. (ص١١٤).

إن السياسة التعليمية هي الرؤية المستقبلية والتخطيط الشامل والمتكامل الذي بموجبه يستطيع المجتمع أن يحقق أهدافه وطموحاته من خلال مخرجات العملية التربوية والتعليمية، والسياسة التعليمية لا بد أن تراعي طبيعة المجتمع وقيمه وثقافته وطموحاته

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

وغاياته، ولذلك تعد سياسة التعليم مرآة تعكس فلسفة المجتمع وأهدافه واتجاهاته. (النعمان، ٢٠١٣، ص٣٥٦).

كما تعرف سياسة التعليم بأنها التوجهات التي تحكم النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية لتحقيق أهدافه التي يتم وضعها وفق أسس ومعايير محددة تحاكي السياسات التعليمية العالمية وتلبي متطلباتها ليصبح التعليم على مستوى عالي من الكفاءة والجودة. (القحطاني، ٢٠٢٣، ص ١٩٠).

أهمية السياسة التعليمية:

تنبع أهمية السياسة التعليمية كونها تتجه مباشرة للتعامل مع الانسان بصفته العامل المؤثر والفعال داخل المجتمع، إن المجتمعات الإنسانية تحددها وتضبط سلوك أفرادها مجموعة من المعتقدات والقيم والاتجاهات التي يرغب السادة ومتخذي القرار إكسابها لأفراد المجتمع عن طريق عدد من قنوات أو مؤسسات الدولة والتي منها المؤسسة التعليمية.

وقد أشار سوارتس (Swarts, 2006) إلى أن أهمية السياسة التعليمية تأتي فيما يلي:

١- توفير رؤية واقعية للنظام السياسي وانعكاسه وتأثيره على النظام التعليمي.
٢- ترتيب الأولويات ذات الصلة بالتعليم والأهداف والمستويات والاحتياجات التابعة له.
٣- إيجاد قاعدة رسمية تمكن المعنيين بالتربية والتعليم وصناع القرار من متابعتها وتحديد التقدم فيها.
٤- توفير إطار متكامل بالكيفية التي يتم من خلالها توظيف التقنية في الإطار التعليمي.

لكي تحقق السياسات التعليمية أهدافها فهي مطالبة بمواكبة التحديات التي تواجه المجتمعات وتقليل الفجوة بين الأطر النظرية للسياسة التعليمية وتطبيقاتها في المستويات التنفيذية والتوازن بين المحلية والقومية والعالمية، والانتقال من التعليم إلى التعلم، ولذلك حرصت الدول المتقدمة على مراجعة سياساتها التعليمية لتوجيه التطورات المتسارعة في العالم من خلال تبني نظم تعليمية تعمل على بناء جيل قادر على مواجهة التحديات العصرية لخدمة مجتمعي والرقي به، إلا أن هناك العديد من العوامل المؤثرة في السياسات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

التعليمية والتي يجب الأخذ بها والحد من تأثيرها لتحقيق أهدافها وهي(القحطاني، ٢٠٢٣، ص ١٩٤):

١- العوامل الجغرافية: تؤثر العوامل الجغرافية في السياسة التعليمية من ثلاثة زوايا وهي: المناخ، وطبيعة البيئة، ومصادر الثورة.

٢- العوامل الاجتماعية: تؤثر ثلاث مؤثرات للعوامل الاجتماعية في السياسة التعليمية، وهي: الدين، واللغة والطبقية.

٣- العوامل السكانية: يتضح تأثير القوى السكاني من زاويتين وهما: التكوين العنصري، والتكوين الديموغرافي للسكان.

٤- العامل الديني: يؤثر العامل الديني في السياسة التعليمية تأثيرا مباشرا.

٥- العامل السياسي: تؤثر العوامل السياسية في السياسة التعليمية من ناحيتين، هما: النمط الإيديولوجي السائد في المجتمع وهو مجموعة الأفكار التي تضع الأساس لنظام سياسي واجتماعي واقتصادي معين، والظروف السياسية المؤقتة أو الطارئة، ف غذ يتنازل المجتمع عن نظريته السياسية بسبب الظروف الطارئة كالحروب.

٦- العامل الاقتصادي: الاقتصاد والتعليم بينهما علاقة تبادلية، ويتضح تأثير الاقتصاد في تحديد محتوى التعليم ومناهجه وأساليبه بصفة عامة، وفي الإنفاق عليه، وتوفير نوعيات متعددة من الخدمات التعليمية وفي عدد سنوات التعليم.

السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية:

ان السياسية التعليمية هي الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم أداء للواجب في تعريف الفرد بربه ودينه وإقامة سلوكه على شرعي، وتلبية لحاجات المجتمع، وتحقيقا لأهداف الأمة، وهي تشمل حقول التعليم ومراحله المختلفة والخطط والمناهج والوسائل التربوية والنظم الإدارية والأجهزة القائمة على التعليم وسائر ما يتصل به.

غرست بذور السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية عند قيام مديرية المعارف العمومية عام١٣٤٤هـ، وأخذت معالم السياسة التعليمية تتحدد شيئا فشيئا إلى أن أصدرت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية عام ١٣٩٠هـ ، الصادرة من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

اللجنة العليا لسياسة التعليم، ثم مرت الوثيقة بعدة طبعات كان آخرها الطبعة الرابعة عام ١٤١٦هـ.

وكانت تلك الوثيقة بمثابة الإعلان الرسمي الذي يتصل بالأسس والمبادئ والأهداف التي تتعلق بالنظام التعليمي في المملكة، حيث احتوت الوثيقة على ٢٣٦ بند موزعة على تسعة أبواب شكل الإطار العام الذي يتعلق بالنظام التعليمي في الحاضر والمستقبل (وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية).

ثانيا: الرقابة الذاتية:

تعد الرقابة الذاتية من أهم أنواع الرقابة، لجدواها ولما لها من فاعلية، لذلك يجب على القائد التربوي غرسها في نفوس مرؤوسيه، لأنها تسهم في إنجاح أي عمل، وتجعله أكثر تميزا وإبداعا ولا يكون ذلك إلا إذا حقق ذلك في نفسه، وذلك في مراقبة الله في السر والعلن، وأن يكون قدوة حسنة في ذلك لجميع العاملين معه، ومتى ما تحقق ذلك للرئيس فإن رقابة العمل تصبح من أسهل الأمور لديه، حيث يسير العمل سيارة حسنا في وجوده وبغير وجوده، حيث يشعر الجميع في رقابة الله عليهم وبرقابتهم على أنفسهم، وعلى الرغم من أهمية الرقابة الإدارية في المتابعة المستمرة لأداء العاملين وتوجيههم بصفة مستمرة بهدف منع الأخطاء والانحرافات في العمل قبل وقوعها وكشفها في حالة وقوعها والعمل بقدر الإمكان على علاجها وتلافيها في المستقبل، إلا أن الرقابة الذاتية تعد من أهم أنواع الرقابة، لأن مصدرها الإنسان نفسه، حيث يراقب سلوكه وأعماله ويؤدي واجباته ومسؤولياته دون الحاجة إلى مراقبة من الآخرين وهذا لا يعني إلقاء دور الرقابة الإدارية في التأكد من سير العمل نحو ما تم التخطيط له مسبقا لتحقيق الأهداف المرسومة.(المعولية،٢٠٢١،ص١٦٦).

تعرف الرقابة الذاتية بأنها الرقابة التي يمارسها الموظف على نفسه، وهي تتعلق بمدى إخلاص الموظف العام وشعوره بالواجب ورغبته في خدمة المصلحة العامة واحترامي وقبوله للأنظمة ومراعاته آداب اللباقة في تصرفاته مع الزملاء والرئيس

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

والمرؤوسين في العمل وأنها رقابة تنبع من ذات الفرد وتتجلى في محاسبة النفس والخوف من الخالق عز وجل وهذا أعظم ضابط للفرد. (حميد، ٢٠٠٣، ص١٠٥).

كما عرفها الطريس (٢٠٢٣) بأنها إحساس الموظف والعامل بأنه مكلف بأداء العمل ومؤتمن عليه، من غير حاجة إلى مسؤول يذكره بمسؤوليته.

ويقصد بالرقابة الذاتية هو أن يراقب الإنسان نفسه في جميع أقواله وأفعاله، وألا يتعدى الحدود المسموح بها في ظل الحرية التي كفلها له دينه أو مجتمعه، وأن يكون الإنسان قادرا على التصرف الكامل في جميع شؤون حياته مع تحمل النتائج المتوقعة من تلك التصرفات سواء كانت إيجابية أو سلبية ويصبح قادرا على الإبداع والتفكير. (شاجري، ٢٠١٩، ص٨٤).

ركائز الرقابة الذاتية:

إن الرقابة الذاتية هي عبارة عن انبعاث داخلي لشعور مزدوج خليط بين قناعة راسخة بوجوب أداء الأمانة وإعطاء الحقوق وإبراء العهدة بعدل وقسط، وبين اعتقاد جازم وإحساس ذاتي دائم في إطلاع الرب سبحانه وعلمه وإحاطته بما يكنه الفرد، وما تخفيه النفس، وما تمارسه الجوارح من أعمال وتصرفات، ولذا فإن رقابة الذات تتأسس على ركيزتين مهمتين هما:

أولا: مخافة الله عز وجل وملاحظة اطلاعي وعلمي وإحاطته في أفعال عبده المسلم وما يضمره من نوايا ومقاصد وهو اعتقاد أساس يدين به من دان بدين الإسلام والتزم أحكامه وهذا مما يثير في النفس الحياة من المولى جل شأنه والخوف منه ورجاء ما عنده.

ثانيا: أداء الأمانة وهو خلق نبيل وسجية حميدة تنبع من إيمان عميق ويقين صادق بقيمة جليلة عالية تبعث على إعطاء الحقوق وأداء الواجبات والوفاء بالعقود والعهود والوعود والالتزامات وتدفع إلى حفظ النفس وكفها عن التجاوز والاعتداء والاستطالة فيما هو للغير. (الدبيان، ٢٠٠٧، ص ص ١٢-١٣).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

أنواع الرقابة:

١- الرقابة الخارجية:

ويقصد بها رقابة الرئيس على مرؤوسيه في العمل داخل المؤسسة التربوية، وهي تهدف إلى التحقق من أن الأعمال التسيير وفق ما رسم لها في المدرسة، فهي عملية متابعة مستمرة من جانب مدير المدرسة على المعلمين والعاملين وطلاب المدرسة، بغرض توجيه سلوكياتهم إلى ما يحقق أهداف المدرسة، والرقابة الخارجية من جانب رئيسي للعمل لمرؤوسيه تمثل أحد وظائف الإدارة الرئيسية وهي بذلك عنصر مهم يسير قدما مع ضرورة الرقابة الذاتية للأفراد، والتي تنبع من داخلهم بوازع من ضميرهم وخشيتهم من الله سبحانه وتعالى.

٢- الرقابة الذاتية:

قدرة الفرد على ضبط سلوكه والشعور بالمسؤولية تجاه ما يسند إليه من أعمال ومهام، دون الحاجة إلى رقيب يذكره بدافع الخوف من الله تعالى والشعور بالمسؤولية. (المعولية، ٢٠٢١، ص ص٧٠-١٧٠)

أهمية الرقابة الذاتية:

تكمن أهمية الرقابة الذاتية كما ذكرها (المعولية, ٢٠٢١, صؤ١٧١) في أنها من أهم عوامل النجاح والإخلاص في العمل فهي تغني عن الكثير من النظم والتوجيهات والمحاسبة والتدقيق وغير ذلك، فإذا شعر كل موظف أو مسؤول بمراقبة الله تعالى فيما هو مؤتمن عليه، لكان له الأثر الفعال على الأداء، وتحقيق الأهداف التنظيمية، وتلاشي المشكلات الوظيفية، ويمكن بيان أهمية الرقابة الذاتية فيما يلي:

١- تنمي الشعور والإحساس بالمسؤولية اتجاه ما يقوم به الفرد من الأعمال وما يؤديه من مهام.

٢- تساعد على اكتشاف الفرد لأخطائه بنفسه وذلك لعلاجها والتغلب عليها، وعدم الوقوع فيها مستقبلا.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

٣- تضبط سلوك الأفراد، الرقابة الذاتية تؤكد أن الإنسان هو المسؤول عن أعماله وأفعاله أمام نفسه وليس خوفا من رقابة إدارية داخلية أو خارجية.

٤- بث روح الحماس بين العاملين في أداء أعمالهم والانطلاق من الحماس إلى الإخلاص والأمانة في أداء المهام الوظيفية كذلك تخلق روح التعاون بين العاملين.

٥- ترتقي بالعاملين في عدم ارتكاب المخالفات والالتزام في أوقات الدوام وعدم التهرب من العمل أثناء الدوام الرسمي بحجة غير صحيحة. (المعولية، ٢٠٢١، ص١٧١).

الرقابة الذاتية في الإسلام:

اهتم النظام الإداري الإسلامي في الرقابة الذاتية اهتماما بالغا باعتبارها أهم أنواع الرقابة حيث أنه إذا صلحت النفس وأدت جميع أعمالها التي يجب أن تقوم بها سرا وعلما على أكمل وجه صلح حال المجتمع وانخفضت تكاليف العملية الرقابية إداريا وماليا ولذا فإن ما يميز النظام الإداري الإسلامي عن غيره من النظم الإدارية الحديثة تفرده بميزة ينفرد بيها عن تلك النظم، هي الرقابة الذاتية والتي تعد أفضل طرق الرقابة على الإطلاق وأكثرها فاعلية لأنها تجعل الفرد رقيبا على سلوكي وضبطه وفي غا لمبادئ الإسلام وهي غير مكلفة، وتميز النظام الإداري في الإسلام بهذه الخاصية العظيمة يرجع إلى مبدأ عظيم يشمل الأعمال الإدارية وغيرها، بل إنه يشمل كافة شؤون الحياة الفردية والجماعية ذلك المبدأ هو ما يقرره الإسلام من أن الفرد خلق أساسا لعبادة الله وحده ولذلك فإن جميع أعماله وأفعاله بما فيها أنشطته في مجال الأعمال الإدارية، عبارة عن ابتلاء له لمعرفة طاعته لأوامر الله واجتنابه لنواهيه (حميد، ٢٠٠٣، ص١٠٢)

وسائل تنمية الرقابة الذاتية لدى الموظفين:

تساعد الوسائل التالية على تنمية الرقابة الذاتية عند الموظفين:

١- خشيت والله تعالى، حيث يشعر الموظف بأنه محاسب على عمله ليس من قبل الناس وإنما من ربي الناس وليس في الدنيا، بل في الآخرة.

٢- الشعور بالمسؤولية، هذه يشعر الموظف بأنه مكلف بالعمل المنوط به، ويجب عليه الالتزام في العقد المتفق عليه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

٣- الاهتمام بالمصلحة العامة، حيث أن لكل وظيفة هدف تحققه للدولة أو للقطاع الخاص، وعلى الموظف في أداء عمله أن يتذكر إنه في وظيفتي وفي عمله لا ينفع نفسه فقط، ولا صاحب المؤسسة التي يعمل فيها فحسب، بل يخدم وينفع شريحة كبيرة من الناس، فالمعلم في مدرسته يقدم النفع لطلابه من خلال البحث عن طرق سهلة وفاعلة لإيصال المعلومة، والوقوف معهم وإرشادهم للتغلب على أي عقبة تعليمية تواجههم. (المعولية، ٢٠٢١، ص١٧٢).

الدراسات السابقة:

دراسة حميد(٢٠٠٣) والتي كانت بعنوان الرقابة الذاتية في الإسلام وإمكانية الإفادة منها في إدارة التعليم العام وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز مفهوم الرقابة في الفكر الإداري الحديث والإسلامي التعرف على مفهوم الرقابة الذاتية في الإسلام ومبادئها وكيفية ممارستها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام رضوان الله عليهم والوقوف على واقع الرقابة في التعليم العام على المستوى اللامركزي من حيث وسائلها اختصاصات أجزائها والمعوقات التي تواجهها في تحقيق أهدافها كما هدفت إلى التوصل إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن في تطبيقها تفعيل عملية الرقابة في التعليم العام على مستوى اللامركزي حتى تحقق أهدافها على الوجه المطلوب مستفيدين في ذلك من الرغبة الذاتية في الإسلام كما استخدم الباحث المنهج الوصف التحليلي لجمع المعلومات عن الرقابة الذاتية في الإسلام ومبادئها وكيفية ممارستها وتفسيرها وعن الرقابة في التعليم العام على المستوى اللامركزي وواقعها وتحليلها لإبراز المشكلات التي تعوق لتحقيقها لأهدافها على الوجه الأكمل كما تستخدم هذه الدراسة المنهج الاستنباطي وذلك باستعراض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة الدالة على الرقابة الذاتية ومن ثم استخلاص الدلالات والمعاني الرقابية منها.

دراسة الأحمد(٢٠٠٨) وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مفهوم الجودة والمقصود بالجودة الشاملة في المجال التعليمي وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، و من أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: الرقابة الذاتية لها أثر الفعال نحو تحقيق إدارة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، حيث تعمل على تحسين الأداء والحرص على الحد من القصور والإهمال والتأكد من حسن سير العمل و مطابقته للأهداف الموضوع، ومواجهة الأخطاء أولا بأول فضلا نعم تتيحه للاتخاذ قرارات تصحيحية سريعة تمنع من استفحال الخطأ حالة حدوثه كما أنها توصلت هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة حسب المتغيرات المتعددة التي تناولتها الدراسة حول مفهوم الرقابة الذاتية وفلسفتها وأثرها على تفعيل إدارة الجودة التربوية الشاملة.

دراسة نخلة (٢٠١٠) وهدفت الدراسة إلى استجلاء ملامح واتجاهات السياسة التعليمية وعناصرها من خلال استقراء الوثائق الرسمية التي صدرت خلال السنوات العشر الأخيرة في الفترة من عام ١٩٩٣/١٩٩٢ إلى عام ٢٠٠١ /٢٠٠٢ كما أنها هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية السياسة التعليمية المعلنة من وجهة نظر الخبراء المتخصصين في التربية والمختصين من وكلاء الوزارة ومديري التعليم والتعرف على الإجراءات المناسبة التي يرونها فعالة لتنفيذها واتبع الباحث المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج في استقراء معالم السياسة التعليمية، كما اعتمد الباحث بشكل أساسي على بناء استبانة وجهت إلى عينة من الخبراء المتخصصين في التربية والمختصين في تنفيذ السياسة التعليمية من وكلاء الوزارة ومديري التعليم،

دراسة عنايات (٢٠٢٠) هدفت إلى تحديد مضمون سياسة التعليم وأسس صناعتها ومراحل بنائها وخصائصها، وتطوير آليات صنع السياسات التعليمية في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الولايات المتحدة الأمريكية، كم استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن الذي يقوم على التحليل والمقارنة اقتصرت الدراسة على كيفية صنع السياسة التعليمية في كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف في عملية صنع السياسة التعليمية في كل من الدولتين، و من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة المحافظة على الثوابت العقائدية في وثيقة سياسة التعليم والسياسات التعليمية في المملكة، أيضا التركيز على الجودة والكفاءة في المخرجات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

التعليمية كما أشارت إلى نشر الوعي بأهمية السياسة التعليمية وصناعتها بين القائمين على العملية التعليمية والمشرفين والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور.

دراسة المعولية (٢٠٢١) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الرقابة الذاتية لدى معلمي محافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المديرين كما هدفت إلى معرفة درجة الأداء الوظيفي للمعلمين بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المديرين والكشف عن العلاقة بين مستوى الرقابة الذاتية والأداء الوظيفي للمعلمين بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المديرين والتعرف إلى أثر وتغيري المسمى الوظيفي ومستوى المدرسة على مستوى الرقابة الذاتية لدى المعلمين بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المديرين، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين والمديرات والبالغ عددهم ١٢٠ مديرا ومديرة من التابعين للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، وقد تم تطوير استبانة تكونت من ثلاثة أقسام القسم الأول يتعلق بالبيانات الشخصية والمتغيرات الدراسة والقسم الثاني يتعلق بالرقابة الذاتية والقسم الثالث يتعلق بالأداء الوظيفي للمعلمين وتم تطبيق أداة الدراسة على ٢٠ فرد من مجتمع الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة عقد برامج ودورات التدريبية لغرس الرقابة الذاتية في نفوس المعلمين من قبل مختصين في هذا المجال، كما تحدثت إلى إجراء المزيد من الدراسات العلمية التي تتعلق الرقابة الذاتية على متغيرات جديدة لم تتناولها الدراسة.

دراسة القحطاني (٢٠٢٣)، وهدفت هذه الدراسة إلى إجراء دراسة تحليلية للسياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية بين الواقع المأمول في ضوء البعد العالمي للمنظومة التربوية المعاصرة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة دراسة أسباب عدم تنفيذ بعد معايير البعد العالمي للمنظومة التربوية المعاصرة في سياسة التعليم بالمملكة وتذليل التحديات التي تحد من تطبيقها.

دراسة الطريس(٢٠٢٣) وهدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على بعض الخصائص الشخصية المبحوثين في الإدارات المختلفة بجامعة شقراء في المملكة العربية السعودية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

والتعرف على الأسلوب الإشرافي ودوره في انضباط الموظفين في الإدارات المختلفة بجامعة شقراء في المملكة العربية السعودية والتعرف على مستوى أداء الموظفين في الإدارات المختلفة والتعرف على دور الرقابة الذاتية في تحسين أداء الموظفين في الإدارات المختلفة بجامعة شقراء والتعرف على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في الإجابة عن أسئلتها باختلاف متغيرات الدراسة(الجنس، المؤهل، العمر، الخبرة، الحالة الاجتماعية، المستوى الإداري ومستوى الدخل الشهري) وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي مستعينا في هذا البحث باستبانة وقد تم توزيعها يدويا على منسوبي الإدارة في الإدارات المختلفة بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية وتم تجميع ١٠٦ استبانة صالحة للتحليل، ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة تعميق مفهوم الرقابة الذاتية من خلال تنفيذ برامج التدريبية على كافة المستويات الإدارية وتوضيح أبعاد وأهداف الرقابة الذاتية في حالة تطبيقها كما و توصلت إلى الكشف عن المعوقات التي تعيق عمليات الرغبة الإدارية وتذليلها لتحقيق أهداف العمل.

التعليق على الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى جزئين جزء يتعلق بالسياسات التعليمية وكانت فيه الدراسات قد تناولت مفهوم السياسة التعليمية وأهميتها وهي دراسة نخلة(٢٠١٠) ودراسة عنايات(٢٠٢٠) ودراسة القحطاني(٢٠٢٣)، أما الجزء الثاني فكان متعلقا بالرقابة الذاتية وقد تناولت في الدراسات مفهوم الرقابة الذاتية وركائزها وأنواعها وأهمية الرقابة الذاتية ووسائل تنمية الرقابة الذاتية لدى المعلمين وهي دراسة الأحمد(٢٠٠٨) ودراسة الطريس(٢٠٢٣) والدراسة المعولية(٢٠٢١) ودراسة حميد(٢٠٠٣) وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أنها استخدمت المنهج الوصفي واختلفت هذه الدراسة عن بقية الدراسات في أنها تناولت دور السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين، واستنادا إلى ما سبق يمكن القول أن هذه الدراسة كغيرها من الدراسات التربوية تكمل الدراسات التي سبقتها في كثير من الجوانب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

منهج البحث:

منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة بكافة مدراء المدارس الحكومية في مدينة أبها–المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٥هـ–٢٠٢٤م.

عينة الدراسة:

١–العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية بلغت (٣٠) من مدراء المدارس الحكومية بمدينة أبها–المملكة العربية السعودية وسيتم تطبيق الأداة المستخدمة في الدراسة على العينة الاستطلاعية بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها الطرق الإحصائية الملائمة.

٢–العينة الكلية:

قام الباحث بتحديد حجم العينة عبر معادلة ستيفن ثامبسون ومنها سيحدد الباحث حجم العينة من مجتمع الدراسة من مدراء المدارس الحكومية في مدينة أبها، وسيتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

وصف العينة:

بعد جمع الاستبانات، قام الباحث بإدخال البيانات بهدف تحليل النتائج باستخدام برنامج SPSSوفيما يلي وصف عينة الدراسة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

جدول (١) توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب المتغيرات التصنيفية

المتغيرات التصنيفية	الفئة	التكرار	النسبة%
المستوى العلمي	بكالوريوس	54	76,1%
	ماجستير	16	22,5%
	دكتوراة	1	1,4%
سنوات العمل	اقل من خمس سنوات	9	12,7%
	من خمس سنوات إلى عشر سنوات	19	26,7%
	أكثر من عشر سنوات	43	60,6%
التخصص	نظري	34	47,9%
	علمي	37	52,1%
المجموع		71	100.0

يتضح لنا من الجول السابق ما يلي:

-أن (٧٦.١%) من أفراد العينة مستواهم العلمي بكالوريوس، بينما (٢٢.٥%) مستواهم العلمي ماجستير و(١.٤%) مستواهم العلمي دكتوراة.

-أن (١٢.٧%) من أفراد العينة سنوات العمل لديهم أقل من خمس سنوات و(٢٦.٧%) سنوات العمل لديهم من خمس سنوات إلى عشر سنوات بينما (٦٠.٦%) سنوات العمل لديهم أكثر من عشر سنوات.

-أن (٤٧.٩%) من أفراد العينة تخصصهم نظري بينما كان (٥٢.١%) من أفراد العينة تخصصهم علمي.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم تصميم استبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث تكونت من قسمين:

القسم الأول: يعنى بالبيانات الأولية لعينة الدراسة.

القسم الثاني: وقد تكون من ثلاثة محاور وهي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

١- التعرف على دور في السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين وبلغ عدد العبارات (١١) عبارة.

٢- التعرف على الصعوبات التي تواجه السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين وبلغ عدد العبارات (١٠) عبارات.

٣- التعرف على متطلبات السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية للمعلمين وبلغ عدد العبارات (١٠) عبارات.

١-صدق الاستبانة:

يقصد بصدق الأداة أن تقيس ما وضعت من أجل قياسه والإيجاد صدق وثبات الاستبانة، قام الباحث بتطبيقها على عينة عشوائية بلغت (٣٠) من مدراء المدارس الحكومية في مدينة أبها-المملكة العربية السعودية.

ا-صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الصورة الأولية للاستبيان على عدد من المحكمين والمختصين، وذلك بهدف معرفة ملاحظاتهم حول تحقيق الاستبانة وفقراتها لأهداف الدراسة، ومدى انتماء الفقرات ل محورها، وسلامتها من حيث الصياغة اللغوية، وبعد استعادة الاستبانات قام الباحث في تفريق مجموع الملاحظات التي أبدأها المحكمون، في ضوئها قام الباحث بإعادة صياغة بعض الفقرات التي لم يتم الإجماع على ملاءمتها للدراسة، حيث وصلت أداة الدراسة إلى صورتها النهائية.

ب-صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمحورها الذي تنتمي إليه في الاستبانة ويوضح ذلك الجداول التالية:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

جدول (٢) معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة العبارة ودرجة المحور الأول (دور السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين) في الاستبانة.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	.618**	6	.830**
2	.872**	7	.827**
3	.812**	8	.922**
4	.793**	9	.802**
5	.822**	10	.920**
11	.842**		

**Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). ** معاملات الارتباط دالة عند المستوى ٠.٠١

أكدت نتائج الجدول السابق على صلاحية جميع العبارات الخاصة في المحور حيث أكد على ذلك النتائج المعروضة في الجدول (2) قيم معاملات الارتباط بين العبارات والمحور في المحور الأول تراوحت ما بين (0.61 إلى 0.92) وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (0.01).

جدول (٣) معاملات الارتباط(بيرسون) بين درجة العبارة ودرجة المحور الثاني (الصعوبات التي تواجه السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين) في الاستبانة.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
12	.798**	17	.590**
13	.820**	18	.902**
14	.895**	19	.958**
15	.925**	20	.843**
16	.937**	21	.886**

**Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). ** معاملات الارتباط دالة عند المستوى ٠.٠١

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

أكدت نتائج الجدول السابق على صلاحية جميع العبارات الخاصة في المحور حيث أكد على ذلك النتائج المعروضة في الجدول (3) قيم معاملات الارتباط بين العبارات والمحور في المحور الأول تراوحت ما بين (0.59 إلى 0.95) وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (0.01).

جدول (٤) معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة العبارة ودرجة المحور الثالث (متطلبات السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين) في الاستبانة.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
22	.856**	27	.979**
23	.775**	28	.807**
24	.979**	29	.962**
٢٥	.962**	30	.946**
26	.805**	31	.938**

**Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). ** ** معاملات الارتباط دالة عند المستوى ٠.٠١

أكدت نتائج الجدول السابق على صلاحية جميع العبارات الخاصة في المحور حيث أكد على ذلك النتائج المعروضة في الجدول (4) قيم معاملات الارتباط بين العبارات والمحور في المحور الأول تراوحت ما بين (0.77 إلى 0.97) وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (0.01).

٢-ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ويوضح الجدول (5) قيمة معاملة ثبات لكل محور من محاور الاستبانة والاستبانة ككل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

جدول (٥) قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ:

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
دور السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين.	11	.913
الصعوبات التي تواجه السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين.	10	.913
متطلبات السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين.	10	.951
الاستبانة	31	.900

وقد أظهرت نتائج الاختبار أن هناك التجانس بين بنود المتغيرات كلما اقتربت قيمة ألفا كرونباخ من الواحد الصحيح، حيث تراوحت قيمة معامل ألفا كرونباخ بين (٠.٩١٣ و٠.٩٥١) وهي قيمة جيدة للثبات والثقة والاعتمادية مما يدل على مقياس الدقة بأنها قادرة على إعطاء نفس النتائج مرة أخرى.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

السؤال الأول: ما دور السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول وهو دور السياسات التعليمية لتفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين وكل عبارة من عبارات المحور في هذه الدراسة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

جدول (٦) يبين رأي عينة الدراسة حول دور السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين:

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
	يؤمن المعلم بأهمية مهنة التعليم في بناء مستقبل وطنه.	4.7042	.51808	1	موافق بشدة
	يحرص المعلم على تعزيز الولاء الوطني في المدرسة.	4.5915	.57514	2	موافق بشدة
	يعتقد المعلم بأن الرقيب الحقيقي على سلوكه بعد الله هو ضمير يقض.	4.5634	.62638	3	موافق بشدة
	يدرك المعلم أن الاستقامة في العمل سمات رئيسة في تكوين صورة لائقة له.	4.4789	.65157	5	موافق بشدة
	يلتزم المعلم بأخلاقيات المهنة المنظمة للعمل.	4.3944	.59711	8	موافق بشدة
	يشعر المعلم بالمسؤولية تجاه ما يسند إليه من أعمال.	4.4225	.64724	7	موافق بشدة
	يدرك المعلم أن الرقابة مهما تنوعت أساليبها لا ترقى إلى الرقابة الذاتية النابعة من الشخص نفسه.	4.5352	.60547	4	موافق بشدة
	يحرص المعلم على عدم استغلال وظيفته لتحقيق أغراض شخصية.	4.4366	.64879	6	موافق بشدة
	يحافظ المعلم على خصوصية المدرسة المتعلقة بالعمل.	4.2958	.68441	10	موافق بشدة
	يحرص المعلم على تفعيل أدوات التقويم المعتمدة في المواقف التعليمية بدقة.	4.2676	.60846	11	موافق بشدة
	يتقبل المعلم التوجيهات ويتعامل معها بإيجابية.	4.3099	.59980	9	موافق بشدة
	الكلي	4.4545	.45089		موافق بشدة

يتبين من الجول (٦) ان درجة التقدير الكلي لدور السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين بدرجة موافق بشدة، وبلقة قيمة المتوسط الحسابي له (4,45) بانحراف معياري (0.45). ان جميع الفقرات كانت درجة تقديرها موافق بشدة وكان أكبر تقدير للفقرة (يؤمن المعلم بأهمية مهنة التعليم في بناء مستقبل وطنه) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,70) بانحراف معياري (0.51)، وكان أقل تقدير للفقرة (يحرص المعلم على تفعيل أدوات التقويم المعتمدة في المواقف التعليمية بدقة) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,26) بانحراف معياري (0.60).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

وجاءت تقديرات الفقرات جمعيها بدرجة موافق بشدة وربما يعزى ذلك إلى هذا المجتمع المسلم المتمسك بدينة وعقيدته فضلاً عن التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة والتنفيذ القوانين واللوائح والقرارات المنظمة للعمل سلوكاً وعملاً وبدقة وأمانة، وربما يعزى ذلك إلى أخلاقيات مهنة التعليم التي تشكل أساساً للمعلم الناجح، فالمعلم قدوة حسنة للطلبة خاصة وللمجتمع عامة، وهو حريص على أن يكون أثره في الناس حميداً، لذلك فهو متمسك بالقيم الأخلاقية والمثل العليا، ويدعو إليها وينشرها بين طلابه.

إن حصول الفقرة (يؤمن المعلم بأهمية مهنة التعليم في بناء مستقبل وطنه) على أعلى تقدير، يعزى ذلك إلى وعي المعلمين بأهمية مهنة التعليم فهي مهنة الأنبياء والرسل، والمعلمون هم ورثة الأنبياء كما أن مهنة التعليم هي من أجل المهن، فهي تبني القيم والسلوك، وتكسب المعارف والخبرات فالمعلم هو الشخص الذي ينشئ أجيالا متعلمة ومثقفة ويبني أجيالا وعقولا تبني الوطن لذلك فإن تأثيره على المجتمع تأثيرهم كبيرا فالمعلم قبل أن يعطي العلم لطلابي يقرأ يس في نفوسهم الأخلاق الحميدة ويجعل منهم أشخاصا ذوي همم وأهداك في الحياة، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة المعولية (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن مستوى الرقابة الذاتية لدى المعلمين في محافظة جنوب الباطنة من خلال نتائجها المرتفعة.

السؤال الثاني للدراسة: ما الصعوبات التي تواجه السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني وهو الصعوبات التي تواجه السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين، ولكل عبارة من عبارات هذا المحور.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

جدول (٧) يبين رأي عينة الدراسة حول الصعوبات التي تواجه السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
١٢	قلة الدورات التدريبية التي تعرف بالرقابة.	3.9718	.75540	2	موافق
١٣	ضعف اطلاع المعلمين على السياسات التعليمية بشكل عام.	3.7746	.89757	3	موافق
١٤	عدم الالتزام بوقت الحضور والانصراف حسب الأدلة المنظمة لذلك.	3.3944	1.03481	7	موافق
١٥	عدم القدرة على الالتزام بالرقابة الذاتية.	3.4789	1.01220	5	موافق
١٦	ضعف التركيز على سلوك الشخص لضبطه بشكل فعال.	3.4507	.96790	6	موافق
١٧	تأثير الضغوط الخارجية على المعلم.	4.0986	.79561	1	موافق
١٨	ضعف الإدراك الذاتي للمعلم.	3.3662	1.05883	8	محايد
١٩	نقص الدافعية لدى المعلم على ممارسة الرقابة الذاتية.	3.4930	1.04024	4	موافق
٢٠	ضعف الثقة بالنفس لدى المعلمين.	3.2113	1.24115	10	محايد
٢١	عدم الاستمرارية في الرقابة الذاتية.	3.2676	1.02759	9	محايد
	الكلي	3.5507	.74313		موافق

يتبين من الجول (7) ان درجة التقدير الكلي للصعوبات التي تواجه السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين بدرجة موافق، وبلقة قيمة المتوسط الحسابي له (3,55) بانحراف معياري (0.74). ان جميع الفقرات كانت درجة تقديرها موافق ما عدا الفقرة رقم ١٨ والتي تنص على ضعف الإدراك الذاتي للمعلم وقد بلغ المتوسط الحسابي له (3,36) بانحراف معياري (1.05) والفقرة رقم٢٠ وقد بلغ المتوسط الحسابي له (3,21) بانحراف معياري (1.24) والفقرة رقم٢١ وقد بلغ المتوسط الحسابي له (3,26) بانحراف معياري (1.02) و هذه الفقرات الثلاث حصلت على درجة التقدير محايد وكان أكبر تقدير للفقرة (تأثير الضغوط الخارجية على المعلم) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,09) بانحراف معياري (0.79)، وكان أقل تقدير للفقرة (ضعف الثقة بالنفس لدى المعلمين) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,21) بانحراف معياري (1.24).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

ومما يتضح من الجدول أعلاه أن هناك صعوبات تواجهها السياسات التعليمية لتفعيل الرقابة الذاتية ومنها تأثير الضغوط الخارجية على المعلم والتي قد بلغت أعلى نسبة في هذا المحور لذا فإن الضغوط الخارجية على المعلم لها تأثير كبير على أداء المعلم وكفاءته في القيام في مهامه التعليمية يمكن أن تؤثر الضغوط الخارجية التي يتعرض لها المعلم سلبا، إن الإجهاد والتوتر الناتج على الضغط المتزايد ك الأعباء الإدارية والمناهج الدراسية المكتظة يؤول بذلك إلى الشعور بعدم الرضاء والإحباط مما يؤدي إلى احتراف المعلم نفسيا كما أن الضغوط الخارجية تؤثر على مستوى أداء المعلم تربويا كصعوبة التركيز وانخفاض الإنتاجية بسبب ضغط المؤشرات الخارجية، كما أشارت العبارة الثانية بهذا المحور والتي تنص على(قلة الدورات التدريبية التي تعرف في الرقابة الذاتية) على أن قلة الدورات التدريبية للمعلمين التي تركز على تنمية مهارات الرقابة الذاتية لديهم يمكن أن يكون لها أثرا سلبيا على أدائهم ك انخفاض مستوى الوعي والمعرفة بأساليب التقييم والتطوير الذاتي افتقار المعلمون إلى معرفة المهارات والأدوات اللازمة لتحليل ممارساتهم التعليمية وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم كما أن المعلمون قد يكونون أكثر اعتمادا على التوجيهات الخارجية بدلا من المبادرات الذاتية.

السؤال الثالث للدراسة: ما متطلبات السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني وهو متطلبات السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين، ولكل عبارة من عبارات هذا المحور.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

جدول (٨) يبين رأي عينة الدراسة حول متطلبات السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
٢٢	تعزيز مراقبة الله تعالى في تعليم الطلاب.	4.7746	.45347	1	موافق بشدة
٢٣	تنمية الصدق من خلال تعليم الطلاب.	4.7465	.52694	2	موافق بشدة
٢٤	الشجاعة في العدول عن القرار الخاطئ.	4.7042	.51808	3	موافق بشدة
٢٥	الاعتراف بالخطأ دون تردد.	4.6197	.59441	4	موافق بشدة
٢٦	محاسبة النفس عند الشعور التقصير في العمل.	4.6056	.64318	6	موافق بشدة
٢٧	تنمية الدافع الذاتي في العملية التعليمية.	4.6197	.54422	5	موافق بشدة
٢٨	حرص المعلم على تقديم المادة العلمية بشكل واضح.	4.5775	.64724	7	موافق بشدة
٢٩	الاجتهاد في أداء المعلم لرسالته بدقة.	4.5352	.65096	9	موافق بشدة
٣٠	الحرص على تحسين أداء العمل.	4.5493	.62767	8	موافق بشدة
٣١	تقبل النقد من الزملاء في العمل.	4.3521	.77641	10	موافق بشدة
	الكلي	4.6085	.50306		موافق بشدة

يتبين من الجول (٨) ان درجة التقدير الكلي لمتطلبات السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين بدرجة موافق بشدة، وبلقة قيمة المتوسط الحسابي له (4,60) بانحراف معياري (0.50). ان جميع الفقرات كانت درجة تقديرها موافق بشدة وكان أكبر تقدير للفقرة (تعزيز مراقبة الله تعالى في تعليم الطلاب) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,77) بانحراف معياري (0.45)، وكان أقل تقدير للفقرة (تقبل النقد من الزملاء في العمل) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,35) بانحراف معياري (0.77).

اتضح من الجدول أعلاه على أن مراقبة الله سبحانه وتعالى في التعليم هي من أولويات مهنة المعلم ومن أولويات التعليم ومراقبة الله سبحانه وتعالى أمر بالغ الأهمية من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

المنظور الإسلامي فعلى المعلم الوعي بأن الله سبحانه وتعالى هو الخالق والرقيب على جميع الأفعال والسلوكيات الصادرة منه وهذا الوعي يجب أن يكون حاضرا في كل المراحل العملية التعليمية فالمعلم يجب إني أحرص على توظيف المعرفة والعلوم بما يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية وما فيه خير للفرد والمجتمع كما يجب على المعلم الإخلاص والنية الصالحة في عملية التعليم من أجل إرضاء الله سبحانه وتعالى أولا ثم السعي بما يفيد المجتمع، كما أن من المتطلبات في تفعيل الرغبة الذاتية هي الدافع الذاتي في العملية التعليمية وهي إحدى الركائز الهامة لتحقيق النجاح والإنجاز التعليمي حيث على المعلم ربط المحتوى التعليمي الأهداف المطلوب الوصول إليها من قبل وزارة التعليم و الموضحة في المنهج التعليمي والربط بينها وبين الأهداف الشخصية للطلاب وربط المواد الدراسية بالمجالات التي تدير اهتمام الطلاب وتتوافق مع أهدافهم المستقبلية كما على المعلم أن يوفر بيئة التعليمية داعمة وإيجابية للطلاب على المشاركة والإبداع وإظهار اهتماما حقيقيا وتعاطفا لهم.

نتائج البحث:

من خلال البحث الحالي نستطيع تقديم بعض النتائج المتعلقة بدور السياسات التعليمية في تفعيل الرقابة الذاتية لدى المعلمين ومنها:

١- ان يتقن المعلمون أعمالهم على أكمل وجه كما حدد في اللوائح والقوانين في إتقان العمل واجب أوجبه الله سبحانه وتعالى على المسلم وإتقانه لا يعني إنجازه بأي شكل من الأشكال وإنما يتجاوزه إلى الإنجاز بأقصى الإمكانيات المتوفرة لدى الموظف مستشعرا في ذلك المسؤولية ليس أمام الرؤساء وإنما أمام الله سبحانه وتعالى، وعلى الموظف أن يلزم نفسه بمواعيده وألا يضيع الوقت إلا لصالح الوظيفة وأن يجعل عمله خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى.

٢- أن يربي المعلم في نفسه النفس اللوامة التي تراجعه وتحاسبه أولا بأول عندما يفعل شيئا مخالفا لما أمره الله به ومخالفا فيما هو موكل إليه.

٣- أن يتقبل المعلمون على مختلف مستوياتهم النقد البناء الهادف ولا يعتبرونه هجوما عليهم، بل يعتبرونه من باب تقبل النصيحة وأن ينمي ذلك لديهم حب تطوير الذات من خلال ما يتم سماعه من آراء الاخرين.

٤- تعزيز الوعي الذاتي لدى المعلمين والتأكيد على النمو المهني وتشجيع المعلمين على أهمية الرقابة الذاتية لعملية التعليم.

٥- ضرورة تقديم المادة العلمية بشكل واضح ومفهوم وبطريقة سهلة وميسرة بحيث يتمكن من فهمها الطالب والاستفادة منها والحرص على تقديم المادة العلمية بشكل واضح هو المبدأ التربوي مهم في الإسلام لأنه يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وتنمية قدرات المتعلمين بشكل فعال.

توصيات البحث:

بعد عرض النتائج ومناقشتها فإن الدراسة توصي بالتالي:

١- تشجيع المعلمين على المراقبة الذاتية استشعار أن الله هو الرقيب عليهم.

٢- عقد برامج ودورات تدريبية لغرس الرقابة الذاتية في نفوس المعلمين من قبل مختصين في هذا المجال.

٣- التعزيز والحرص على أداء المعلم لوظيفتي بشكل صحيح.

٤- المحاسبة الدورية للمعلم بمراجعة نفسه وتقويم أعمالي بشكل دوري للوقوف على نقاط الضعف لديه وحلها.

٥- تنمية الشعور في المسؤولية لدى المعلمين تجاه نفسي ومجتمعه.

المراجع العربية

- الأحمد، عبد العزيز أحمد. (٢٠٠٨). *مفهوم الرقابة الذاتية وفلسفتها لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت ودورها في تفعيل إدارة الجودة التربوية الشاملة*. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٣٤، ١٠٧ - ١٨٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/41152/
- حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد. (٢٠١٢). نظام التعليم وسياسته. الدار الهندسية.
- حميد، مسلم محمد(٢٠٠٣) *الرقابة الذاتية في الإسلام وإمكانية الإفادة منها في إدارة التعليم العام*.
- رفاعي، عقيل محمود محمود. (٢٠١٥). *السياسات التعليمية والتحول إلى اللامركزية في مصر وفنلندا: دراسة مقارنة.دراسات في التعليم الجامعي*، عدد خاص، ٤٢٩ - ٥١٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/675699/
- الرومي، نايف بن هشال. (٢٠٠٢). *السياسة التعليمية: الأهمية والمفهوم.مجلة التوثيق التربوي*، ع ٤٦، ١١١ - ١١٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/23446/
- شاجري، رشيد أحمد(٢٠١٩) *مدى تضمين مغرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية*. مجلة البحث العلمي في التربية،ع٢٠،.
- الشفيش، عبدالعزيز إبراهيم عبدالله. (٢٠١٨). *السياسة التعليمية وقيم الديمقراطية فى التعليم الثانوى :رؤية نقدية*.مجلة كلية التربية، مج,٧٢ ع٤، ٨٨٠ - ٩٠٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1009599/
- صالح، وليد خالد. (٢٠١٤). *تفعيل نظام الرقابة الذاتية للاستاذ الجامعي لتحسين جودة التعليم العالي.مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية*، مج,٦ ع١٢، ٥٤٢ - ٥٥٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/734086/
- الطريس، محمد عواض(٢٠٢٣) *دور الرقابة الذاتية في تحسين جودة العمل في الإدارات المختلفة بجامعة شقراء، المملكة العربية السعودية من وجهة نظر منسوبيها* .
- عنايات، أيمن أنور(٢٠٢٠) *صنع السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية: دراسة مقارنة*. مجلة كلية التربية –جامعة المنصورة. ع١١٢،.
- الفيروز آبادي: القاموس المحيط: – تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة(بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٨، ٢٠٠٥م).
- مجموعة من المؤلفين القاموس المحيط، (القاهرة: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢، ١٩٧٢م)ج١.

- القحطاني، أشواق محمد، و الحارثي، عبدالرحمن بن محمد بن نفير المذاهبي .(2023) .*السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول في ضوء البعد العالمي للمنظومة التربوية المعاصرة: دراسة تحليلية*.مجلة كلية التربية، ع١٠٨، ١٧٩ – ٢٢٧. مسترجع من /1370198Record/com.mandumah.search://ht
- اللجنة العليا لسياسة التعليم.(١٩٩٥). *وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*.(ط.٤) الأمانة العامة.
- لدبيان، علي بن راشد بن عبدالله. (٢٠٠٧). *الرقابة الذاتية في القضاء الشرعي*.العدل، مج ,٩ ع ٣٣، ٩ – ٢٤. مسترجع من /78941Record/com.mandumah.search://http
- اللغة العربية مجمع(١٤٢٥). *المعجم الوسيط*. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية الكبير، عبد الله علي، حسب الله، محمد أحمد، الشاذلي، هاشم محمد، أحمد، سيد رمضان.(١٤٠١) رسالة العرب.
- المعوليه، إيمان بنت محمد بن زيد. (٢٠٢١). *الرقابة الذاتية وعلاقتها بالأداء الوظيفي للمعلمين من وجهة نظر المديرين في محافظة جنوب الباطنة*.مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع٥٤، ١٦٥ – ٢٠١. مسترجع من /1133726Record/com.mandumah.search://http
- نخلة، ناجي شنودة. (٢٠١٠). *فعالية السياسة التعليمية وإجراءات تنفيذها: دراسة ميدانية*.صحيفة التربية، س٦١, ع٤، ٤٨ – ٨٠. مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record13
- النعمان، مأمون صالح. (٢٠١٣). *أهداف السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية في ضوء الأصول الإسلامية للتربية :دراسة تحليلية مقارنة*.مجلة التربية، ع ,١٥٤ ج ٢ ٤٠٣. – ٣٤٣ ، مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record52

المراجع الأجنبية:

- Roman, pont Viennet. (2017). *Education policy Implementation: Aliterature Review and proposed Framework.* Organization for Economic Co-operation and Development. Directorate for Education and Skils, 8,25

- Swarts, Patte. (2006). *ICT & the third Revolution in Education Policy, ICT Education Toolkit for Policy Makers, Planners and Practitioners*. UNESCO Bangkok.